ابن ابي الدنيا بسند ضعيف اذا رفع الرجل بناً فوق
سبعة اذرع نودي يا فاسق الى اين تذهب

كتاب الدعوات

بفتح الدال والعين المهملتين جمع دعوة بفتح اوله
مصدر يراد به الدعاء يقال دعوت الله اي سألته
بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديمها على الكتاب
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة
مستجابة يدعو بها اي بهذه الدعوة على امته
مقطوع فيها بالاجابة وما عداها على رجاء الاجابة
واريد ان اختبي بخاء معجمة ساكنة وفوقية مفتوحة
موحدة مكسورة فهمزة اي اؤخر دعوتي المقطوع
باجابتها شفاعة لامتي المذنبين في الاخرة وفي
حديث انس لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب
فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وهذا
من كمال شفقته على امته ورأفته بهم واعتنائه
بالنظر في احوالهم ومن كثرة كرمه ان آثر امته على
نفسه ومن صحة نظره ان جعلها في الدار الباقية
دون الفانية وللمذنبين لاحتياجهم اليها دون
غيرهم جزاه الله عنا افضل ما جازى نبيا عن امته
عن شداد بن اوس الانصاري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد
الاستغفار اي افضله والسيد اسم للكبير الرئيس
المقدم الذي يعتمد عليه في الحوائج ويرجع اليه في الامور
استعير لهذا الدعاء الذي هو جامع لمعاني التوبة

كلها

١٥

كلها والاستغفار استفعال من الغفر وهو الباس الشي
بما يصونه من الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعاء
فانه اغفر للوسخ والغفران والمغفرة من الله هو ان
يصون العبد من ان يمسه العذاب والافضل الاكثر
ثوابا عند الله فالمراد ان المستغفر بهذا النوع من
الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره وهو ان تقول
بصيغة المخاطب وفي نسخة بصيغة الغائب اي العبد
وثبت في رواية احمد والنسائي ان سيد الاستغفار ان
يقول العبد اللهم انت وفي نسخة انت انت بالتكرير
مرتين ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك قال
في شرح المشكاة يجوز ان يكون حالا مؤكدة وان تكون
مقدرة اي وانا عابد لك كقوله تعالى وبشرناه
باسحاق نبيا من الصالحين وينصره عطف قوله
وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك عليه
وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك
ما استطعت من ذلك وفيه اشارة الى الاعتراف
بالعجز والقصور عما يجب لحقه تعالى وقد يراد بالعهد
كما قال ابن بطال العهد الذي اخذه الله على عباده حين
اخرجهم امثال الذر واشهدهم على انفسهم الست بربكم
فاقروا له بالربوبية واذعنوا له بالوحدانية وبالوعد
ما قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان من مات
لا يشرك بالله شيئا وادى ما افترض عليه ان يدخله الجنة
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بضم الموحدة وسكون
الواو بعدها همزة ممدودا اي اعترف لك [illegible]
علي وابوء بذنبي اي اعترف به او [illegible] فلا